. @ 279 @

وهذه اللام التي زادوها أشبه شيء بالنون التي زادها اليهود في قوله تعالى { وَقُولُواْ حِطَّةٌ } . ويقول ا جل وعلا في منع تبديل القرآن بغيره : { قُلْ مَا يَكُونُ لِى أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَآءِ نَفْسِى إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَىَّ إِنِّى أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ } . .

ولا شك أن من بدل استولى باستولى مثلاً لم يتبع ما أوحى إلى النبي صلى ا عليه وسلم . .

فعليه أن يجتنب التبديل ويخاف العذاب العظيم ، الذي خافه رسول ا صلى ا عليه وسلم لو عصا ا فبدل قرآناً بغيره المذكور في قوله { إِنِّى أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ } . .

واليهود لم ينكروا أن اللفظ الذي قاله ا لهم : هو لفظ حطة ولكنهم حرفوه بالزيادة المذكورة . .

وأهل هذه المقالة ، لم ينكروا أن كلمة القرآن هي استوى ، ولكن حرفوها وقالوا في معناها استولى وإنما أبدلوها بها ، لأنها أصلح في زعمهم من لفظ كلمة القرآن ، لأن كلمة القرآن توهم غير اللائق ، وكلمة استولى في زعمهم هي المنزهة اللائقة با مع أنه لا يعقل تشبيه أشنع من تشبيه استيلاء ا على عرشه المزعوم ، باستيلاء بشر على العراق . .

وهل كان أحد يغالب ا على عرشه حتى غلبه على العرش ، واستولى عليه ؟ .

وهل يوجد شيء إلا وا مستول عليه ، فا مستول على كل شيء . .

وهل يجوز أن يقال إنه تعالى استوى على كل شيء غير العرش ؟ .

فافهم .